



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب  
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

# 2017

الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف  
الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



وزير الدفاع، معالي الوزير خرم دستغير خان

جمهورية باكستان الإسلامية

## بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، الموقرون ووزراء الدفاع، الموقرون المندوبون، سيداتي وسادتي، أتوجه بالشكر الجزيل إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على دعوتي للمشاركة في الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب. كما أعرب عن تقديري الكبير لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان على قيادته لهذا الاجتماع. إن تفاني صاحب السمو الملكي وطاقته أمران حاسمان لنجاح هذا الاجتماع. كما أود أن أعتنم هذه الفرصة كي أعرب عن حزني الكبير وأقدم التعازي إلى أشقائنا في مصر في كل الشهداء -بإذن الله- الذين لقوا ربهم في الهجوم الإرهابي الأخير الذي يضاعف الحاجة الماسة والعاجلة إلى تعزيز جهود التعاون في محاربة الإرهاب. السيدات و السادة المحترمون، أصحاب السعادة،

وقفت كل من باكستان والمملكة العربية السعودية بحزم وإصرار مع بعضهم بعضاً خلال عدة عقود خلت. وإن رابطة الصداقة التي تجمعنا متضمنة في ديننا وثقافتنا المشتركة، وتزداد هذه الصلة قوة كلما استمر هذا الدعم المتبادل فيما بيننا. نحن ملتزمون بمكافحة الإرهاب على كل الأصعدة، بيد أن التعاون الدولي يمثل بالفعل مقوماً حيويًا للتصدي للتهديدات العابرة للحدود الوطنية مثل الإرهاب والتطرف العنيف. وبفضل الموارد السخية التي تكرسها قيادة المملكة العربية السعودية لهذه القضية، نعرب عن شكرنا الكبير للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، أو مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب في نيويورك. أصحاب السعادة

الإسلام هو دين السلام والعقل والاعتدال. وفي الحقيقة، إنه نقيض التطرف والإرهاب. لقد وقف المسلمون صفًا واحدًا لمواجهة ظاهرة كراهية الإسلام وأدانوا من دون أي لبس تلك الأفكار المغلوطة عن الدين التي يستخدمها الإرهابيون كذريعة لتنفيذ مخططاتهم الشائنة. ومنذ هجمات 11 سبتمبر، تؤدي باكستان بعزيمة وتصميم دورًا رئيسيًا في الكفاح العالمي ضد الإرهاب. إذ إن تضحيات جنودنا ومواطنينا في هذه المعركة عمل لا مثيل له، من الناحيتين البشرية والمالية. إن النجاح الذي حققناه يبرهن على أن الخسائر في الأرواح البشرية الغالية في هذه المعركة لم تذهب سدى. وأكد من على هذا المنبر على ضرورة الحوار مع جميع الجهات التي تقودها المملكة من

أجل مكافحة الإرهاب على مستوى الأمم المتحدة، ودعوني أبين إستراتيجية باكستان ذات الأوجه المتعددة في مكافحة الإرهاب. فمن ناحية، قامت باكستان بإطلاق أكبر عملية لمكافحة الإرهاب في العالم تحت اسم "زرب العزب" تلتها عملية "رد الفساد" واسعة النطاق على المستوى المحلي التي قضت بنجاح على الشبكات الإرهابية المنظمة والممولين والمتعاطفين معهم من الشعب الباكستاني. ومن ناحية أخرى، أطلقت باكستان أيضاً خطة عمل وطنية شاملة مكونة من 20 نقطة لهزيمة الخطاب والفكر الإرهابي في جميع أنحاء البلد. وإننا على إيمان راسخ بأهمية القضاء على إرهابيي اليوم، بيد أن معالجة العوامل التمكينية التي تنتج إرهابي الغد لا تقل أهمية وألوية عن سابقتها.

صاحب السمو الملكي

أصحاب السعادة

لقد استعرضت بإيجاز جهود باكستان ونجاحاتها لأن لها صلة مباشرة بعمل هذا التحالف. وإن الخبرة والتجارب والقدرات التي طورناها واكتسبناها في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف يمكن أن تكون ذات فائدة عظيمة لأشقائنا في هذا الاجتماع. ولكم في تعيين الجنرال (المتقاعد) رحيل شريف، القائد السابق للجيش الباكستاني كقائد عسكري للتحالف خير شاهد. وفي الوقت الذي تسير فيه أعمال وعمليات التحالف قدماً وفقاً لطلبات الدول الأعضاء، تستطيع دول التحالف الاستفادة أيضاً من تجربة باكستان في جميع مجالات مكافحة الإرهاب الأربعة (الفكرية والإعلامية والعسكرية ومحاربة تمويل الإرهاب): مرافق التدريب الخاصة بالجيش الباكستاني ووكالات إنفاذ القانون، وخبرة المدربين، والقدرات الفنية، وتميز وحدة الرقابة المالية، وتبادل المعلومات، وتجربة مراكز التطرف في باكستان، ناهيك عن تقديم ما تعلمناه من دروس خلال رحلتنا الشاقة في مجال تطوير وتشغيل إستراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب لشركائنا في هذا التحالف. ونستطيع سوية تطوير المبادرات المشتركة القائمة من خلال الجمع بين نقاط قوتنا ومنافعنا الجماعية في سبيل تحقيق مبتغانا.

أصحاب السعادة

هناك عوامل كثيرة تشعل فتيل الإرهاب. فبعضها يتجاوز قدراتنا الإقليمية والوطنية. ومن هذا المنطلق تؤكد باكستان من جديد على توافق آراء جميع البلدان الإسلامية في القضاء التام على الإرهاب والتطرف، ويجب على المجتمع الدولي أن يعمل أكثر لإنهاء الاحتلال الذي يخلق صراعاً دولياً طويلاً، ويثني أولئك الذين ينكرون الحق المشروع للشعوب الواقعة تحت وطأة الاحتلال

الأجنبي في تقرير مصيرها. ومثلما نتكاتف في هذا المحفل للتعاون في المجالات الأربعة التي حددناها اليوم، ينبغي لنا أن نؤكد من جديد إيماننا المشترك في تطهير العالم من آفة الإرهاب. وفي الختام، أكرر شكري الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان لتراسه هذا الاجتماع، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهمية هذا التحالف الذي سيحقق - إن شاء الله - عبر جهودنا المشتركة أهدافه المرجوة في المستقبل. وشكرًا جزيلاً لكم.